واركبوا اركبي و من مضارع الثلاثي المضموم العين المجزوم بالسكون نحو انصر
ومن المجزوم بحذف حرف العلة نحو اغزُ ومن المجزوم بحذف النون نحو انصرا
وانصروا وانصري وفي اعادة الامثلة التي المثل له ونشر مرتب وكذا
التمثيل المذكور فيمن فتمثيل ما وافق مضارعه احرفا ثلاثة غير الرباعي
وهو الخماسي والسداسي وغيرها بقلب النون الخفيفة الفا ولم امثل
بما مثل به لسهل لقصوره كما لا يخفى ولما كان في هذا المقام سؤال
وارد وهو ان نحو اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم غير مضارعه مكسورة
فلم لم تكسر همزته اجبنا عنه بقولنا واما الهمزة نحو قولك اكرم فهي
همزة قطع من بنية الفعل غير مجتلبة كهمزة الوصل فلذا لم تر فتحها
وعلامتها لا يطلها الذ بسكون الذال لغة في الذي اي التي لحرجوا فهو من
قبيل القسم الاول وهو ما كان ما بعد حرف المضارعة منه متحركا والذي
لان اصل قولنا نكرموا لم يكرموا بهمزة مفتوحة بعد حرف المضارعة
بدليل قوله فانه اهل لان يؤكرما وقد تقرر انك اذا اردت تقتطع
من نحو ذلك الامر تحذف حرف المضارعة وتاتي بما بقي على ما هو
عليه فحينئذ حذف حرف المضارعة من نحو تاكرم تجد ما بعده متحركا
فتبقيه على حاله وانما حذفت هذه الهمزة في المضارع لاستثقال اجتما
عها مع همزة المتكلم وحمل الباقي عليه طردا للباب وكذا الرواة ابدلت
هذه الهمزة هاء كقولهم في اراق هراق او عينا كقولهم في ابهل الابل
عبهل لا تحذف لعدم مقتضى الحذف فيقال هراق يهريق فهو مهريق
ومهراق وعبهل الابل يعبهلها فهو معبهل ومعبهل بكسر
الهاء وفتحها وانما ثبتت في الامر لانتفاء العلة المذكورة اذا تقرر
هذا فافتح ابقه اي للهمزة المذكورة فيلزم الاتيان به عند انعدام
المانع فلا يرد نقضا على ما قررناه من الحكم السابق للهمزة التي في اول الامر
لان ذلك الحكم انما هو للهمزة المجتلبة لا الاصلية وقد نظم العلامة
يحيى بن الفتح الثعلبي النكريتي ضابط حركة همزة الامر المذكورة

في قوله

في قوله: لابتداء الامر ضروب تنحصر في الفتح والضم واخرى تنكسر
فالفتح فيما كان من رباعي: نحو اجب يا زيد صوت الداعي
والضم فيما ضم بعد الثاني: من فعله المستقبل الزماني
والكسر فيما منهما تخلى: ان زاد عن اربعة او قلا
فاحفظه فانه ضابط حسن تنبيه حكم اسم الفاعل والمفعول في حذف
الهمزة منهما اذا بنيا من افعل حكم المضارع المذكور فلا يجوز اثبات
الهمزة فيه على الاصل الا في ضرورة كالمصراع الذي اسلفناه كرا وكلمة
مستندرة كقولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي كثيرة الارانب وكساء
مؤرنب بفتحها اذا خولط صوفه بوبر الارانب على القول بزيادة همزة
ارنب وهو الاظهر وما تضمنه هذا المصراع من زيادة وبعد انقضاء
الكلام على الفعل باقسامه نشرع في التكلم على بعض احكام تتعلق به
ولا تختص قسما من اقسامه وهذا فصل عقدته لذلك فمن الاحكام المذكورة
انه متى ذكر فا فعل باب الافتعال صادا او طاء مهملتين او ظاء او ضا
او ضادا معجمتين وهذه هي الحروف المسماة عندهم باحرف الاطباق
وقد يقال لها الحروف المطبقة تجوزا لان المطبق في الحقيقة انما هو
اللسان والحنك الاعلى والحرف مطبق عليه لكنه اختصر فقيل مطبق
كما قيل في المشترك فيه مشترك ومثله شائع فتاؤه المزيدة فيه بعد
فاء الفعل اذ ذاك الكون طاء مهملة بالنصب محمول مقدم لقولنا تنقلب
وهذا القلب واجب لاستثقال اجتماع التاء مع الحرف المطبق وعسر
النطق بها بعده لتنافي صفتيهما اذ التاء مهموسة مستفلة
والمطبق مجهور مستعل فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها
وهو الطاء واختير الطاء لقرب مخرجها من التاء والحاصل انه
عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التجنيب ثم هذا التناسب
ناهض بمنع البيان واما خصوص القلب فلامتناع الحذف لاطالة
احد الحرفين وزيادة الاخر لمعنى ولامتناع الادغام هنا لعوات

Copyright © King Saud University